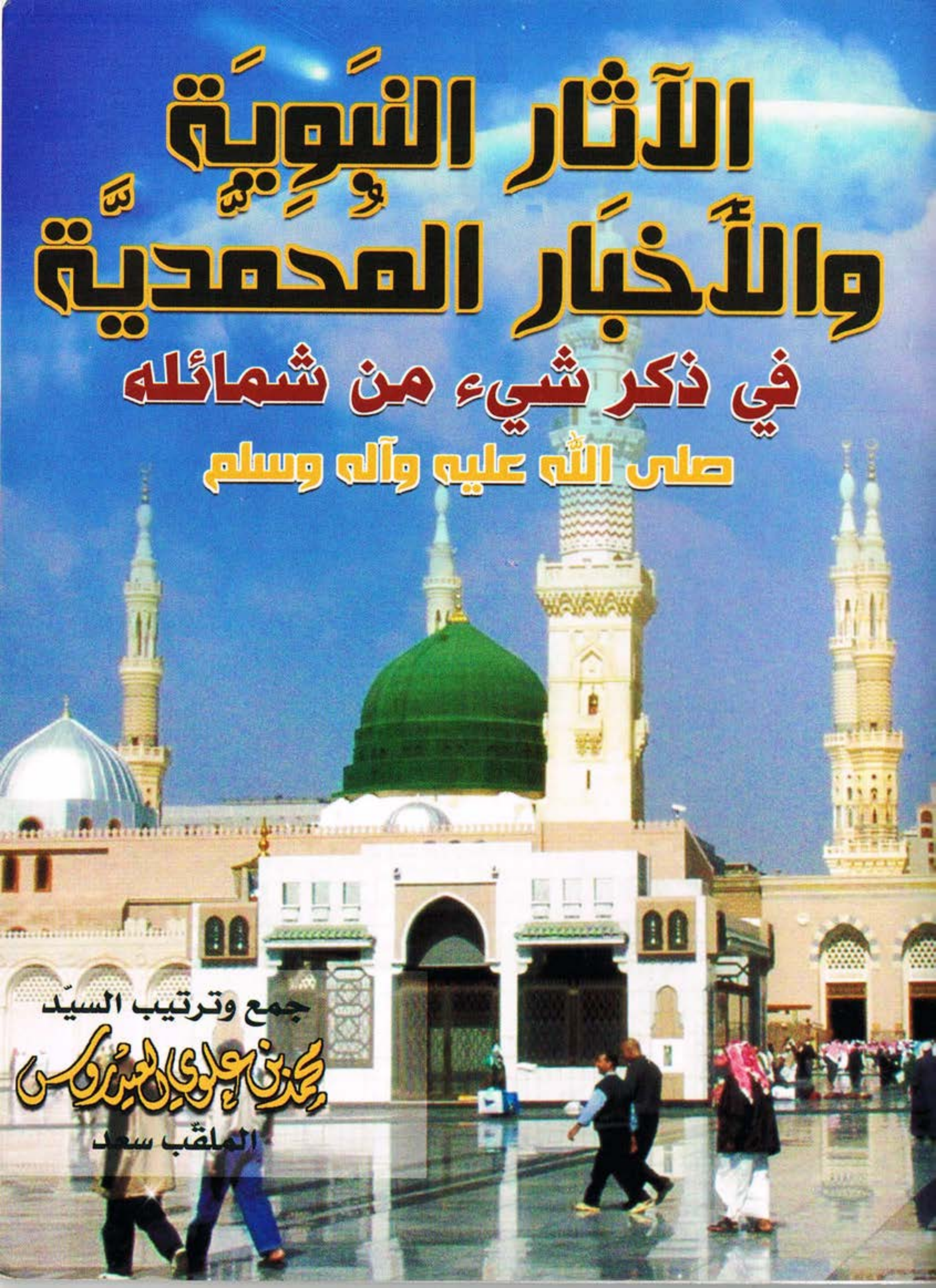
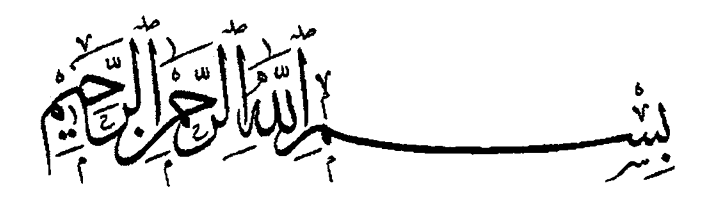

الآثار النبوية
والأخبار المحمدية
في ذكر شيء من شمائله
صلى الله عليه وآله وسلم
جمع وترتيب السيّد
محمد بن علوي العيدروس
الملقّب سعد

الآثار النبوية والأخبار المحمدية

في ذكر شيء من شمائله صلى الله عليه وسلم

جمع وترتيب

السيد محمد بن علوي العيدروس (سعد)



الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم أجمعين.

أما بعد:

إن أولى من تدون شمائله ، وأن تقرع الأسماع صفاته الخَلْقية والخُلُقية ، وسمته وهديه ، وأمره ونهيه ....هو أعظم عظماء الإنسانية على الإطلاق ، الرحمة المهداة ، سيدنا أبو القاسم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، قالَ فيه المولى تبارك وتعالى: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾ لهذا أحببت أن أجمع ما كان من شمائله ﷺ تذكرة لي ولغيري بأخلاق وشمائل هذا النبي العظيم.

وأغلب ما تم جمعه كان من كتاب(الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير) للإمام الحجة السيد عبدالرحمن السيوطي رحمه الله تعالى ، وقد قمت بحذف الأسانيد والرواة اختصاراً وطلباً للفائدة.

سائلاً من المولى العلي القدير أن يدخلنا في شفاعة هذا النبي الكريم ﷺ وأن يستعملنا بسنته ويتوفانا على ملته وأن يحشرنا في زمرته وتحت لوائه إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

محمد بن علوي العيدروس

الملقب سعد

ما كان من أخلاقه ﷺ

- كان إذا اطلع على أحد من أهل بيته كذب كذبة لم يزل معرضا عنه حتى يحدث توبة.
- كان أرحم الناس بالصبيان والعيال.
- كان خلقه القرآن.
- كان رحيماً بالعيال.
- كان رحيما، وكان لا يأتيه أحد إلا وعده، وأنجز له إن كان عنده.
- كان شديد البطش.
- كان طويل الصمت، قليل الضحك.
- كان فيه دعابة قليلة.
- كان من أضحك الناس وأطيبهم نفساً.
- كان من أفكه الناس.
- كان مما يقول للخادم: ألك حاجة.
- كان لا يأخذ بالقرف، ولا يقبل قول أحد على أحد.
- كان لا يتطير، ولكن يتفاءل.
- كان لا يدخر شيئا لغد.
- كان لا يسأل شيئا إلا أعطاه أو سكت.
- كان لا يراجع بعد ثلاث.

- **كـان** لا يدفع عنه الناس ولا يضربوا عنه.
- **كـان** لا يصافح النساء في البيعة.
- **كـان** لا يطرق أهله ليلاً.
- **كـان** لا يعود مريضا إلا بعد ثلاث.
- **كـان** لا يمنع شيئا يسأله.
- **كـان** لا يواجه أحدًا في وجهه بشيء يكرهه.
- **كـان** يتفاءل، ولا يتطير، و**كـان** يحب الاسم الحسن.
- **كـان** يجل العباس إجلال الولد للوالد.
- **كـان** يتخلف في المسير فيزجي الضعيف، ويردف، ويدعو لهم.
- **كـان** يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير.
- **كـان** يحمل ماء زمزم.
- **كـان** يخيط ثوبه، ويخصف نعله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم.
- **كـان** يرى للعباس ما يرى الولد لوالده: يعظمه، ويفخمه، ويبر قسمه.
- **كـان** يزور الأنصار، ويسلم على صبيانهم، ويمسح رؤوسهم.
- **كـان** يعمل عمل البيت، وأكثر ما يعمل الخياطة.
- **كـان** يعود المريض وهو معتكف.
- **كـان** يعيد الكلمة ثلاثا لتعقل عنه.

- **كان** يغير الاسم القبيح.

- **كان** يفلي ثوبه، ويحلب شاته، ويخدم نفسه.

- **كان** يقبل الهدية، ويثيب عليها.

- **كان** يقبل بوجهه وحديثه على شر القوم يتألفه بذلك.

- **كان** يقلم أظافره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل أن يروح إلى الصلاة.

- **كان** يقول لأحدهم عند المعاتبة: ما له؟ ترب جبينه!.

- **كان** يقوم إذا سمع الصارخ.

- **كان** يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه.

- **كان** يمر بالصبيان فيسلم عليهم.

- **كان** يمر بنساء فيسلم عليهن.

- **كان** يردف خلفه، ويضع طعامه على الأرض، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار.

- **كان** يركب الحمار عريا ليس عليه شيء.

- **كان** يركب الحمار، ويخصف النعل، ويرقع القميص، ويلبس الصوف، ويقول: من رغب عن سنتي فليس مني.

- **كان** يضمر الخيل.

- **كان** إذا بلغه عن الرجل الشيء لم يقل: ما بال فلان يقول، ولكن يقول: ما بال أقوام يقولون كذا وكذا.

- **كان** إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثاً حتى تفهم عنه، وإذا أتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً .

- **كان** إذا جاءه مال لم يبيته ولم يقيله.

- **كان** لا يكاد يقول لشيء (لا): فإذا سأل فأراد أن يفعل قال (نعم)، وإذا لم يرد أن يفعل سكت.

- **كان** لا يكاد يسأل شيئا إلا فعله.

كان أبغض الخلق إليه الكذب.

ما كان من صفاته الخَلقية ﷺ

- **كان** رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مليحاً مقصداً .

- **كان** أبيض، كأن ما صيغ من فضة، رجل الشعر.

- **كان** أبيض مشرباً بياضه بحمرة، و **كان** أسود الحدقة أهدب الأشفار .

- **كان** أبيض مشربا بحمرة، ضخم الهامة، أغر، أبلج، أهدب الأشفار

- **كان** أحسن الناس وجها، وأحسنهم خلقا، ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير .

- **كان** أحسن البشر قدمًا .

- **كان** أحسن الناس خَلْقاً .

- **كان** أحسن الناس، وأجود الناس، وأشجع الناس.

- **كان** أحسن الناس صفة، وأجملها، **كان** ربعة إلى الطول ما هو، بعيد ما بين المنكبين، أسيل الخدين، شديد سواد الشعر، أكحل العينين، أهدب الأشفار، إذا وطئ بقدمه وطئ بكلها ليس له إخمص، إذا وضع رداءه عن منكبيه فكأنه سبيكة من فضة، وإذا ضحك يتلألأ.
- **كان** أزهر اللون، **كان** عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفأ.
- **كان** أشد حياء من العذراء في خدرها.
- **كان** أصبر الناس على أقذار الناس.
- **كان** أفلج الثنيتين، إذا تكلم ريء كالنور يخرج من بين ثناياه.
- **كان** حسن السَّبَلَة[1].
- **كان** خاتم النبوة في ظهره بضعة ناشزة.
- **كان** خاتمه غدة حمراء، مثل بيضة الحمامة.
- **كان** ربعة من القوم: ليس بالطويل البائن[2]، ولا بالقصير، أزهر[3] اللون، ليس بالأبيض الأمهق[4] ولا بالآدم[5]، وليس بالجعد[6] القطط[7] ولا بالسبط[1].

(1) السبلة: مقدّم اللحية وما انحدر منها على الصدر.
(2) بائن: الظاهر طوله.
(3) أزهر: مشرف اللون.
(4) الأمهق: شديد البياض الخالي عن الحمرة.
(5) الآدم: الأسمر.
(6) الجعد: من في شعره التواء.
(7) القطط: شديد الجعودة.

- **كان** شبح[2] الذراعين، بعيد ما بين المنكبين، أهدب أشفار العينين .
- **كان** شعره دون الجمة[3]، وفوق الوفرة[4] .
- **كان** شيبه نحو عشرين شعرة .
- **كان** ضخم الرأس واليدين والقدمين .
- **كان** ضليع الفم، أشكل[5] العينين، منهوس[6] العقب .
- **كان** ضخم الهامة عظيم اللحية .
- **كان** فخما مفخما، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المشذب[7] عظيم الهامة، رجل الشعر، إن انفرقت عقيصته فرق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذ هو وفره، أزهر اللون، واسع الجبين، أزج[8] الحواجب، سوابغ[9] في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب؛ أقنى العرنين[10]، له نور يعلوه؛ يحسبه من لم يتأمله أشم، كث

---

(1) السَّبِط: مسترسل الشعر.

(2) شبح الذراعين: عريضهما ممتدهما.

(3) الجمة: ما وصلت المنكب.

(4) الوفرة: ما بلغت شحمة الأذن.

(5) أشكل العينين: في بياضهما حمرة.

(6) منهوس العقب: قليل لحمها.

(7) المشذب: الظاهر الطول.

(8) أزج الحواجب: مقوسها مع طول.

(9) سوابغ: كاملات.

(10) أقنى العرنين: طويل الأنف مع دقة الأرنبة.

اللحية، سهل الخدين[1]، ضليع الفم[2]، أشنب[3]، مفلج الأسنان، دقيق المسربة[4]، كأن عنقه جيد دمية، في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا متماسكا، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس[5]، أنور المتجرد[6]، موصول ما بين اللبة[7] والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن[8] الكفين والقدمين؛ سائل الأطراف، خمصان الأخمصين[9]، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال تقلعا، ويخطو تكفؤا، ويمشي هونا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب[10]، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدأ من لقيه بالسلام .

---

(1) سهل الخديم: غير مرتفع الوجنتين.
(2)أي واسعه .
(3) أشنب: أبيض الأسنان مع بريق .
(4) المسربة: الشعر الدقيق بين الصدر والسرة.
(5) الكراديس: جمع كردوس وهو مجمع العظام كالركبة والمنكب .
(6) المتَجرِّد: العضو العاري من الشعر.
(7) اللَّبَّة: النقرة التي فوق الصدر.
(8) شثن: غليظ.
(9) الأخمص: ما يتجافى من باطن القدم عن الأرض.
(10) الصَّبب: المكان المنحدر من الأرض.

اللحية، سهل الخدين[1]، ضليع الفم[2]، أشنب[3]، مفلج الأسنان، دقيق المسربة[4]، كأن عنقه جيد دمية، في صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادنا متماسكا، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس[5]، أنور المتجرد[6]، موصول ما بين اللبة[7] والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة، سبط القصب، شثن[8] الكفين والقدمين؛ سائل الأطراف، خمصان الأخمصين[9]، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال تقلعا، ويخطو تكفؤا، ويمشي هونا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحط من صبب[10]، وإذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جل نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، ويبدأ من لقيه بالسلام .

---

(1) سهل الخديم: غير مرتفع الوجنتين.

(2)أي واسعه .

(3) أشنب: أبيض الأسنان مع بريق .

(4) المسربة: الشعر الدقيق بين الصدر والسرة.

(5) الكراديس: جمع كردوس وهو مجمع العظام كالركبة والمنكب .

(6) المتَجرِّد: العضو العاري من الشعر.

(7) اللَّبَّة: النقرة التي فوق الصدر.

(8) شثن: غليظ.

(9) الأخمص: ما يتجافى من باطن القدم عن الأرض.

(10) الصَّبب: المكان المنحدر من الأرض.

- **كـان** في ساقيه حموشة[1] .
- **كـان** في كلامه ترتيل أو ترسيل .
- **كـان** كثير العَرَق .
- **كـان** كثير شعر اللحية .
- **كـان** كلامه كلاما فصلا، يفهمه كل من سمعه.
- **كـان** وجهه مثل الشمس والقمر، و **كـان** مستديرا .
- **كـان** يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار في الضوء

ما كان في صفة نزول الوحي عليه ﷺ

- **كـان** إذا نزل عليه الوحي نكَّس رأسه ونكس أصحابه رؤوسهم؛ فإذا أقلع عنه رفع رأسه.
- **كـان** إذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه.
- **كـان** إذا نزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل.
- **كـان** إذا أوحي إليه، وُقد لذلك ساعة كهيئة السكران.
- **كـان** إذا جاءه جبريل فقرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ عَلِم أنها سورة
- **كـان** إذا نزل عليه الوحي ثقل لذلك وتحدر جبينه عرقا كأنه جمان، وإن كان في البرد.

---

(1) الحموشة: الدّقة وهي محمودة في الساقين.

- كان إذا نزل عليه الوحي صدع فيغلف رأسه بالحناء.

ما كان من صفة وضوئه وغسله ﷺ

- كان إذا توضأ أخذ كفاً من ماء فنضح به فرجه.
- كان إذا توضأ، فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده.
- كان إذا توضأ حَرَّك خاتمه.
- كان إذا توضأ أدار الماء على مرفقيه.
- كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء.
- كان إذا توضأ أخذ كفا من ماء فأدخله تحت حنكه، فخلل به لحيته وقال: هكذا أمرني ربي.
- كان إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ثم شبك لحيته بأصابعه من تحتها.
- كان إذا توضأ صلى ركعتين ثم خرج إلى الصلاة.
- كان إذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره.
- كان إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه.
- كان لا يتوضأ بعد الغسل.
- كان لا يتوضأ من موطئ.
- كان يتوضأ عند كل صلاة.
- كان يتوضأ مما مست النار.

- **كـان** يتوضأ، ثم يقبل ويصلي ولا يتوضأ.

- **كـان** يتوضأ واحدة واحدة، واثنتين اثنتين، وثلاثاً ثلاثاً، كل ذلك.

- **كـان** يتيمم بالصعيد، فلم يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة.

- **كـان** يغتسل بالصاع، ويتوضأ بالمد.

- **كـان** يغتسل يوم الجمعة، ويوم الفطر، ويوم النحر، ويوم عرفة.

- **كـان** يغسل مقعدته ثلاثاً.

- **كـان** لا يكل طهوره إلى أحد، ولا صدقته التي يتصدق بها، يكـون هـو الذي يتولاها بنفسه.

- **كـان** يستاك بفضل وضوئه.

- **كـان** يمسح على وجهه بطرف ثوبه في الوضوء.

ما كان في قضاء حاجته ﷺ

- **كـان** إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.

- **كـان** إذا أراد الحاجة أبعد.

- **كـان** إذا أراد أن يبول فأتى عزازاً من الأرض، أخذ عـوداً فنكـت بـه في الأرض حتى يثير من التراب، ثم يبول فيه.

- **كـان** إذا استلم الركن قبله ووضع خده الأيمن عليه.

- **كـان** إذا اطلى بدأ بعورته فطلاها بالنورة وسائر جسده أهله.

- **كـان** إذا اطلى بالنورة ولي عانته وفرجه بيده.

- كان إذا خرج من الغائط قال: غفرانك.
- كان إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي أذهب عني الأذى وعافاني».
- كان إذا خرج من الغائط قال: «الحمد لله الذي أحسن إلي في أوله وآخره».
كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه.
- كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث.
- كان إذا دخل الكنيف، قال: «باسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».
- كان إذا دخل الخلاء قال: يا ذا الجلال.
- كان إذا دخل الغائط، قال: «اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم».
- كان إذا دخل المرفق لبس حذاءه وغطى رأسه.
- كان إذا دخل الخلاء قال: اللهم إني أعوذ من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم. وإذا خرج قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى في قوته، وأذهب عني أذاه.
- كان إذا ذهب المذهب أبعد.
- كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله.
- كان يدخل الحمام، ويتنور.
- كان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل.

ما كان يقوله عند خروجه من بيته ﷺ

- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله».

- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، توكلت على الله، اللهم إنَّا نعوذ بك أن نَزِل أو نَضل، أو نَظلم أو نُظلم، أو نَجهل أو يُجهل علينا».

- كان إذا خرج من بيته، قال: «باسم الله، رب أعوذ بك من أن أَزل أو أُضل، أو أَظلم أو أُظلم، أو أَجهل أو يُجهل عليَّ».

- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل عليَّ، أو أبغي أو يبغى عليَّ».

- كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك.

- كان بابه يقرع بالأظافير.

ما كان يقوله عند دخوله المسجد ﷺ

- كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم.وقال -يعني الشيطان-: إذا قال ذلك حفظ مني سائر اليوم.

ما كان يقوله عند خروجه من بيته ﷺ

- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله».

- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، توكلت على الله، اللهم إنَّا نعوذ بك أن نَزل أو نَضل، أو نَظلم أو نُظلم، أو نَجهل أو يُجهل علينا».

- كان إذا خرج من بيته، قال: «باسم الله، رب أعوذ بك من أن أَزل أو أُضل، أو أَظلم أو أُظلم، أو أَجهل أو يُجهل عليَّ».

- كان إذا خرج من بيته قال: «باسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل، أو أزل أو أزل، أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل عليَّ، أو أبغي أو يبغى عليَّ».

- كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك.

- كان بابه يقرع بالأظافير.

ما كان يقوله عند دخوله المسجد ﷺ

- كان إذا دخل المسجد قال: أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم، من الشيطان الرجيم.وقال -يعني الشيطان-: إذا قال ذلك حفظ مني سائر اليوم.

- كان إذا دخل المسجد يقول: باسم الله والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج قال: باسم الله، والسلام على رسول الله، اللهم أغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك.

- كان إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم، وقال: رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج صلى على محمد وسلم، وقال: رب اغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك.

- كان إذا دخل المسجد، قال: «بسم الله، اللهم صلى على محمد وأزواج محمد».

ما كان يقول إذا سمع المؤذن ﷺ

- كان له مؤذنان: بلال، وابن أم مكتوم الأعمى

- كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول، حتى إذا بلغ (حي على الصلاة، حي على الفلاح) قال: لا حول ولا قوة إلا بالله.

- كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال: وأنا، وأنا.

- كان إذا سمع المؤذن قال: «حي على الفلاح» قال: اللهم اجعلنا مفلحين.

- كان لا يؤذن له في العيدين.

ما كان في صلاته ﷺ

- كان أخف الناس صلاة في تمام.

- كان أخف الناس صلاة على الناس، وأطول الناس صلاة لنفسه.

- كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع.

- كـان إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل معتكفه.

- كـان إذا استفتح الصلاة قال: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك.

- كـان إذا تهجد يسلم بين كل ركعتين.

- كـان إذا تلا ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: آمين، حتى يسمع من يليه من الصف الأول.

- كـان إذا جاءه أمر يسر به خر ساجداً، شكرا لله.

- كـان إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح في آخر ركعة قنت.

- كـان إذا ركع سوى ظهره حتى لو صب عليه الماء لاستقر.

- كـان إذا ركع قال: سبحان ربي العظيم وبحمده، ثلاثاً، وإذا سجد قال: سبحان ربي الأعلى وبحمده ثلاثاً.

- كـان إذا ركع فرج أصابعه، وإذا سجد ضم أصابعه.

- كـان إذا سجد جافى حتى يرى بياض إبطيه.

- كـان إذا سجد رفع العمامة عن جبهته.

- كـان إذا صلى الغداة، جاءه خدم أهل المدينة بآنيتهم فيها الماء، فما يؤتى بإناء إلا غمس يده فيه.

- كـان إذا صلى الغداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس.

- **كان** إذا صلى بالناس الغداة أقبل عليهم بوجهه فقال: هل فيكم مريض أعوده؟ فإن قالوا: لا، قال: هل فيكم جنازة أتبعها؟ فإن قالوا: لا، قال: من رأى منكم رؤيا يقصها علينا.
- **كان** إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الأيمن.
- **كان** إذا صلى صلاة أثبتها.
- **كان** إذا صلى مسح بيده اليمنى على رأسه ويقول: باسم الله الذي لا إله غيره الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن.
- **كان** إذا صلى الغداة في سفر مشى عن راحلته قليلاً.
- **كان** إذا ظهر في الصيف استحب أن يظهر ليلة الجمعة؛ وإذا دخل البيت في الشتاء استحب أن يدخل ليلة الجمعة.
- **كان** إذا فاته الأربع قبل الظهر صلاها بعد الركعتين بعد الظهر.
- **كان** إذا قال بلال: «قد قامت الصلاة» نهض فكبر.
- **كان** إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك.
- **كان** إذا قام من الليل ليصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين.
- **كان** إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مداً.
- **كان** إذا قام في الصلاة قبض على شماله بيمينه.
- **كان** إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً.

- **كـان** إذا كان راكعـاً أو سـاجداً قـال: سـبحانك وبحمـدك أسـتغفرك وأتوب إليك.

- **كـان** إذا كبر للصلاة نشر أصابعه.

- **كـان** إذا اشتد البرد بكر بالصلاة، وإذا اشتد الحر أبرد بالصلاة.

- **كـان** ربما يضع يده على لحيته في الصلاة على غير عبث.

- **كـان** لا يدع أربعا قبل الظهر، وركعتين قبل الغداة.

- **كـان** لا يدع ركعتي الفجر: في السفر ولا في الحضر، ولا في الـصحة ولا في السقم.

- **كـان** لا يصلي المغرب حتى يفطر، ولو على شربة من الماء.

- **كـان** لا يصلي قبل العيد شيئا؛ فإذا رجع إلى منزله صلى ركعتين.

- **كـان** لا يصلي الركعتين بعد الجمعة، ولا الركعتين بعد المغرب، إلا في أهله.

- **كـان** لا يلهيه عن صلاة المغرب طعام ولا غيره.

- **كـان** يأمر بالعتاقة في صلاة الكسوف.

- **كـان** يستحب الصلاة في الحيطان.

- **كـان** يسجد على مسح.

- **كـان** يصلي في نعليه.

- **كـان** يصلي الضحى ست ركعات.

- **كـان** يصلي الضحى أربعا، ويزيد ما شاء الله.

- **كان** يصلي على الخمرة.

- **كان** يصلي على راحلته حيثما توجهت به؛ فإذا أراد أن يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة.

- **كان** يصلي قبل الظهر ركعتين، وبعدها ركعتين، وبعد المغرب ركعتين في بيته، وبعد العشاء ركعتين، و**كان** لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين في بيته.

- **كان** يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة، منها الوتر وركعتا الفجر.

- **كان** يصلي قبل العصر ركعتين.

- **كان** يصلي بالليل ركعتين ركعتين، ثم ينصرف فيستاك.

- **كان** يصلي على الحصير والفروة المدبوغة.

- **كان** يصلي بعد العصر وينهى عنها، ويواصل وينهى عن الوصال .

- **كان** يصلي على بساط .

- **كان** يصلي قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس لا يفصل بينهما بتسليم، ويقول: أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس.

- **كان** يصلي بين المغرب والعشاء.

- **كان** يصلي والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره.

- **كان** لا يدع قيام الليل، و**كان** إذا مرض أو كسل صلى قاعداً.

- **كان** لا يركع بعد الفرض في موضع يصلي فيه الفرض.

- **كان** لا يكون في المصلين إلا كان أكثرهم صلاة، ولا يكون في الذاكرين إلا كان أكثرهم ذكراً.

- **كان** لا ينزل منزلاً إلا ودعه بركعتين.

- **كان** يركع قبل الجمعة أربعاً، وبعدها أربعاً، لا يفصل في شيء منهن.

- **كان** يشير في الصلاة.

- **كان** يصلي على الرجل يراه يخدم أصحابه.

- **كان** يضع اليمنى على اليسرى في الصلاة، وربما مس لحيته وهو يصلي.

- **كان** يليه في الصلاة الرجال، ثم الصبيان، ثم النساء.

- **كان** يوتر على البعير.

- **كان** يوتر من أول الليل، وأوسطه، وآخره.

- **كان** ينصرف من الصلاة عن يمينه.

- **كان** يستحب أن يكون له فروة مدبوغة يصلي عليها.

- **كان** يعد الآي في الصلاة.

- **كان** يلحظ في الصلاة يميناً وشمالاً، ولا يلوي عنقه خلف ظهره.

- **كان** إذا انكسفت الشمس أو القمر صلى حتى تنجلي.

- **كان** إذا سلم من الصلاة، (قال ثلاث مرات): ﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين﴾.

- كان إذا سلم لم يقعد إلا بمقدار ما يقول: اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

- كان إذا انصرف من صلاته استغفر -ثلاثاً- ثم قال: اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

ما كان من حضوره الجنازة ﷺ

- كان إذا شهد الجنازة أكثر الصمات، وأكثر حديث نفسه.

- كان إذا شهد جنازة رؤيت عليه كآبة، وأكثر حديث النفس.

- كان إذا شيع جنازة علا كربه، وأقل الكلام، وأكثر حديث نفسه.

- كان إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال: استغفروا لأخيكم، وسلوا له التثبيت؛ فإنه الآن يسأل.

- كان إذا مر بالمقابر قال: السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والصالحين والصالحات، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون.

- كان إذا وضع الميت في لحده قال: باسم الله، وبالله، وفي سبيل الله، وعلى ملة رسول الله.

ما كان في صفة صيامه وفطره ﷺ

- كان إذا دخل رمضان أطلق كل أسير، وأعطي كل سائل.

- كان إذا دخل رمضان شد مئزره، ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ.

- كـان إذا دخل رمضان تغير لونه، وكثرت صـلاته، وابتهـل في الـدعاء، وأشفق لونه.

- كـان إذا دخل العشر شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله

- كـان إذا أفطر قال: اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت.

- كـان إذا أفطر قال: ذهب الظمأ، وابتلت العروق وثبت الأجـر إن شـاء الله.

- كـان إذا أفطر قال: اللهم لك صـمت، وعـلى رزقـك أفطـرت، فتقبـل مني، إنك أنت السميع العليم.

- كـان إذا أفطر قال: الحمد لله الذي أعانني فصمت، ورزقني فأفطرت

- كـان إذا أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وأكـل طعـامكم الأبرار، وتنزلت عليكم الملائكة.

- كـان إذا أفطر عند قوم قال: أفطر عندكم الصائمون، وصـلت علـيكم الملائكة.

- كـان إذا كان الرطب لم يفطر إلا عـلى الرطـب، وإذا لم يكـن الرطـب لم يفطر إلا على التمر.

- كـان إذا كان صـائما أمـر رجـلا فـأوفى عـلى شيء؛ فـإذا قـال: -غابـت الشمس- أفطر.

- **كان** أكثر ما يصوم الاثنين والخميس، فقيل له، فقال: الأعمال تعرض كل اثنين وخميس فيغفر لكل مسلم إلا المتهاجرين فيقول: أخروهما.

- **كان** أكثر صومه السبت والأحد، ويقول: هما يوما عيد المشركين، فأحب أن أخالفهم.

- **كان** لا يدع صوم أيام البيض في سفر ولا حضر.

- **كان** يأمر بإخراج الزكاة قبل الغدو للصلاة يوم الفطر.

- **كان** لا يجيز على شهادة الإفطار إلا رجلين.

- **كان** يبدأ إذا أفطر بالتمر.

- **كان** يتحرى صيام الاثنين والخميس.

- **كان** يحب أن يفطر على ثلاث تمرات، أو شيء لم تصبه النار.

- **كان** يستحب إذا أفطر أن يفطر على لبن.

- **كان** يصوم يوم عاشوراء ويأمر به.

- **كان** يصوم الاثنين والخميس.

- **كان** يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام، وقلما **كان** يفطر يوم الجمعة.

- **كان** يصوم تسع ذي الحجة، ويوم عاشوراء، وثلاثة أيام من كل شهر: أول اثنين من الشهر، والخميس والإثنين من الجمعة الأخرى.

- **كان** يصوم من الشهر السبت والأحد والإثنين، ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس.

- كـان يفطر على رطبات قبل أن يصلي، فإن لم يكن رطبات فتمرات، فإن لم يكن تمرات حسا حسوات من ماء.

ما كان من حجه ﷺ

- كـان إذا فرغ من تلبيته سأل الله رضوانه ومغفرته، واستعاذ برحمته من النار.

- كـان إذا نظر إلى البيت قـال: اللهـم زد بيتـك هـذا تـشريفا وتعظـيما وتكريما وبرا ومهابة.

- كـان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني.

- كـان يلزق صدره ووجهه بالملتزم.

- كـان إذا طاف بالبيت استلم الحجر والركن في كل طواف.

- كـان إذا رمى جمرة العقبة مضى ولم يقف.

- كـان إذا رمى الجمار مشى إليه ذاهباً وراجعاً.

- كـان إذا كان قبل التروية بيوم خطب الناس فأخبرهم بمناسكهم.

ما كان من صفة قراءته ﷺ

- كـان إذا قرأ من الليل رفع طوراً وخفض طوراً.

- كـان إذا قرأ: ﴿ أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى﴾ قـال: بـلى. وإذا قرأ: ﴿أليس الله بأحكم الحاكمين﴾ قال: بلى.

- كـان إذا قرأ: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ قال: سبحان ربي الأعلى.

- كـان قراءته المد، ليس فيها ترجيع.

- **كان** لا يعرف فصل السورة حتى ينزل عليه ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾.

- **كان** يأخذ القرآن من جبريل خمسا خمسا.

- **كان** يقطع قراءته آية آية: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ثم يقف، ﴿الرحمن الرحيم﴾ ثم يقف.

- **كان** يمد صوته بالقراءة مداً.

- **كان** لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث.

ما كان من وعظه وخطبته ﷺ

- **كان** إذا خطب أحمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كان هو منذر جيش يقول: صبحكم مساكم.

- **كان** إذا خطب في الحرب خطب على قوس، وإذا خطب في الجمعة خطب على عصا.

- **كان** إذا خطب يعتمد على عنزة[1] أو عصا.

- **كان** إذا خطب المرأة قال: اذكروا لها جفنة سعد بن عبادة.

- **كان** إذا خطب فرد لم يعد. فخطب امرأة فأبت ثم عادت، فقال: قد التحفنا لحافا غيرك.

---

(1) الحبة السوداء

- **كان** إذا دنا من منبره يوم الجمعة سلم على من عنده من الجلوس؛ فإذا صعد المنبر استقبل الناس بوجهه ثم سلم قبل أن يجلس.

- **كان** إذا صعد المنبر سلم.

- **كان** إذا قام على المنبر استقبله أصحابه بوجوههم.

- **كان** لا يطيل الموعظة يوم الجمعة .

- **كان** يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذن، ثم يقوم فيخطب، ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب .

- **كان** يخطب قائما ويجلس بين الخطبتين، ويقرأ آيات، ويذكر الناس

- **كان** يخطب بقاف كل جمعة.

- **كان** يخطب النساء ويقول: لك كذا وكذا، وجفنة سعد تدور معي إليك كلما درت .

- **كان** ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل في الحاجة فيكلمه، ثم يتقدم إلى مصلاه فيصلي .

ما كان يفعله في عيده ﷺ

- **كان** يخرج إلى العيد ماشياً، ويرجع ماشياً .

- **كان** يخرج إلى العيدين ماشيا، ويصلي بغير أذان ولا إقامة، ثم يرجع ماشيا في طريق آخر .

- **كان** يخرج في العيدين رافعا صوته بالتهليل والتكبير.

- **كان** يضحي بكبشين أقرنين أملحين، وكان يسمي ويكبر.
- **كان** يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله.
- **كان** يكبر بين أضعاف الخطبة، يكثر التكبير في خطبة العيدين.
- **كان** يكبر يوم عرفة من صلاة الغداة إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق.
- **كان** يكبر يوم الفطر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى.
- **كان** يقلس[1] له يوم الفطر.
- **كان** يذبح أضحيته بيده.
- **كان** ينحر أضحيته بالمصلى.
- **كان** إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره.
- **كان** إذا كان يوم عيد خالف الطريق.
- **كان** لا يكاد يدع أحدا من أهله في يوم عيد إلا أخرجه.
- **كان** لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يطعم يوم النحر حتى يذبح.

ما كان من طعامه ﷺ

- **كان** إذا أتي بطعام سأل عنه أهدية أم صدقة؟ فإن قيل: «صدقة» قال لأصحابه: كُلُوا ولم يأكل، وإن قيل: «هدية» ضرب بيده فأكل معهم.
- **كان** إذا أتي بالسبي أعطى أهل البيت جميعاً كراهية أن يفرق بينهم.

---

(1) يقلس له: أي يضرب بين يديه بالدف

- كان إذا أتي بلبن قال: بركة.

- كان إذا أتي بطعام أكل مما يليه، وإذا أتي بالتمر جالت يده.

- كان إذا أتي بباكورة الثمرة وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال: اللهم كما أريتنا أوله فأرنا آخره، ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان.

- كان يدعى إلى خبز الشعير، والإهالة السنخة.

- كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث.

- كان إذا أكل لم تعد أصابعه ما بين يديه.

- كان إذا أكل أو شرب قال: الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً.

- كان إذا رفعت مائدته قال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الحمد لله الذي كفانا وآوانا غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا.

- كان إذا فرغ من طعامه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين.

- كان إذا فرغ من طعامه قال: اللهم لك الحمد، أطعمت، وسقيت، وأشبعت، وأرويت، فلك الحمد غير مكفور، ولا مودع، ولا مستغنى عنك.

- كان إذا قرب إليه طعام قال: باسم الله. فإذا فرغ قال: اللهم إنك أطعمت وسقيت وأغنيت وأقنيت وهديت واجتبيت، اللهم فلك الحمد على ما أعطيت.

- كان له قصعة يقال لها (الغراء)، يحملها أربعة رجال.

- كان لا يأكل الثوم ولا البصل ولا الكراث، من أجل أن الملائكة تأتيه، وأنه يكلم جبريل.

- كان لا يأكل الجراد ولا الكلوتين ولا الضب، من غير أن يحرمها.

- كان لا يأكل متكئا، ولا يطأ عقبه رجلان.

- كان لا يأكل من هدية حتى يأمر صاحبها أن يأكل منها: للشاة التي أهديت له.

- كان لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل سبع تمرات.

- كان لا ينفخ في طعام ولا شراب ولا يتنفس في الإناء.

- كان يؤتى بالتمر فيه دود فيفتشه يخرج السوس منه.

- كان يأخذ الرطب بيمينه، والبطيخ بيساره، ويأكل الرطب بالبطيخ، وكان أحب الفاكهة إليه.

- كان يأكل البطيخ بالرطب.

- كان يأكل الرطب ويلقي النوى على الطبق.

- كان يأكل العنب خَرْطاً.

- كان يأكل الخربز بالرطب، ويقول: هما الأطيبان.

- كان يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة.

- كان يأكل القثاء بالرطب.

- **كـان** يأكل بثلاث أصابع، ويلعق يده قبل أن يمسحها.

- **كـان** يأكل البطيخ بالرطب، ويقول: يكسر حر هذا ببرد هذا، وبرد هذا بحَرِّ هذا.

- **كـان** يأكل بثلاث أصابع، ويستعين بالرابعة.

- **كـان** يأكل مما مست النار، ثم يصلي ولا يتوضأ.

- **كـان** لا يجد من الدقل ما يملأ بطنه.

- **كـان** يبيت الليالي المتتابعة طاويا، وأهله لا يجدون عشاء، **وكـان** أكثر خبزهم خبز الشعير.

- **كـان** يجمع بين الخربز والرطب.

- **كـان** يشد صُلْبه بالحَجر من الغرث[1].

- **كـان** يسمي التمر واللبن (الأطيبان).

- **كـان** له جفنة لها أربع حلق.

ما كان من شرابه ﷺ

- **كـان** إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذبا فُراتاً برحمته، ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا.

- **كـان** إذا شرب تنفس ثلاثاً، ويقول: هو أهنأ وأمرأ وأبرأ.

---

(1) الغرث: الجوع

- كان إذا شرب تنفس مرتين.
- كان إذا شرب تنفس في الإناء ثلاثاً، يسمي عند كل نفس، ويشكر في آخرهن.
- كان له قدح قوارير يشرب فيه.
- كان يبدأ بالشراب إذا كان صائماً، وكان لا يعب، يشرب مرتين أو ثلاثاً.
- كان يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشربه يرجو بركة أيدي المسلمين.
- كان يستاك عرضاً، ويشرب مصاً، ويتنفس ثلاثاً، ويقول: هو أهنأ وأمرأ وأبرأ.
- كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا. وفي لفظ: «يستسقى له الماء العذب من بئر السقيا».
- كان يشرب ثلاث أنفاس: يسمي الله في أوله، ويحمد الله في آخره.
- كان يصغي للهرة الإناء فتشرب، ثم يتوضأ بفضلها.

ما كان من دعائه ﷺ

- كان إذا دعا لرجل أصابته الدعوة، وولده، وولد ولده.
- كان إذا دعا بدأ بنفسه.
- كان إذا دعا فرفع يديه، مسح وجهه بيديه.
- كان إذا دعا، جعل باطن كفه إلى وجهه.

- **كان** إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه.

- **كان** إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه.

- **كان** إذا رفع بصره إلى السماء قال: يا مصرف القلوب ثبت قلبي على طاعتك.

- **كان** إذا سأل الله جعل باطن كفيه إليه، وإذا استعاذ جعل ظاهرهما إليه.

- **كان** إذا سال السيل قال: اخرجوا بنا إلى هذا الوادي الذي جعله الله طهورا فنتطهر منه ونحمد الله عليه.

- **كان** أكثر دعائه «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك». فقيل له في ذلك، قال: إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله، فمن شاء أقام، ومن شاء أزاغ.

- **كان** أكثر دعائه يوم عرفة: لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير.

- **كان** أكثر دعوة يدعو بها ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار﴾.

- **كان** يذكر الله تعالى على كل أحيانه.

- **كان** يدعو عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب الأرض ورب العرش الكريم».

- **كـان** يستحب الجوامع مع الدعاء، ويدع ما سوى ذلك.

- **كـان** يستفتح دعائه «سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب».

- **كـان** يكثر الذكر ويقل اللغو، ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة، و**كـان** لا يأنف ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة والمسكين والعبد حتى يقضي له حاجته.

- **كـان** إذا أصبح وإذا أمسى يدعو بهذه الدعوات: اللهم إني أسألك من فجأة الخير وأعوذ بك من فجأة الشر؛ فإن العبد لا يدري ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى.

- **كـان** إذا أصبح وإذا أمسى قال: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبيا محمد، وملة أبينا إبراهيم مسلما وما كان من المشركين.

- **كـان** إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك.

- **كـان** إذا مر بآية خوف تعوذ، وإذا مر بآية رحمة سأل، وإذا مر بآية فيها تنزيه الله سبح.

- **كـان** إذا مر بآية فيها ذكر النار قال: ويل لأهل النار أعوذ بالله من النار.

- كـان لا يقوم من مجلس إلا قال: «سبحانك اللهم ربي، وبحمدك، لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك» وقال: لا يقولهن أحد حيث يقوم من مجلسه إلا غفر الله له ما كان منه في ذلك المجلس.

ما كان من دوائه ﷺ

- كـان إذا أتى مريضا أو أتي به قال: أذهب البأس، رب الناس، اشف وأنت الشافي، ولا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً.

- كـان يأمر بالباه، وينهى عن التبتل نهيا شديداً.

- كـان يعلمهم من الحمى والأوجاع كلها أن يقولوا: باسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار، ومن شر حر النار.

- كـان لا يصيبه قرحة ولا شوكة إلا وضع عليها الحناء.

- كـان إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا، وكـان يقول: إنه ليرتو فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها.

- كـان إذا مرض أحد من أهل بيته نفث عليه بالمعوذات.

- كـان ينفث في الرقية.

ما كان من صفة حجامته ﷺ

- كـان يحتجم.

- كان يحتجم على هامته، وبين كتفيه، ويقول: من أهراق من هذه الدماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيء لشيء.

- كان يحتجم في رأسه ويسميها أم مغيث.

- كان يحتجم في الأخدعين والكاهل، وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة، وإحدى وعشرين

ما كان يقوله ويفعله عند دخول الأشهر المباركة ﷺ

- كان إذا دخل رجب قال: اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان. وكان إذا كانت ليلة الجمعة قال: هذه ليلة غراء، ويوم أزهر.

- كان إذا رأى الهلال صرف وجهه عنه.

- كان إذا رأى الهلال قال: «هلال خير ورشد، آمنت بالذي خلقك»، ثلاثا. ثم يقول: «الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا».

- كان إذا رأى الهلال قال: هلال خير ورشد، اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر (ثلاثاً) اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر وخير القدر وأعوذ بك من شره، ثلاث مرات.

- كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا باليُمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله.

- كان إذا رأى الهلال قال: الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله، لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسألك من خير هذا الشهر، وأعوذ بك من سوء القدر، ومن شر يوم المحشر.

- كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله.

- كان إذا رأى الهلال قال: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والسكينة والعافية والرزق الحسن.

- كان إذا رأى الهلال قال: هلال خير، الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا، أسألك من خير هذا الشهر ونوره وبركته وهداه وطهوره ومعافاته.

- كان إذا رأى سهيلا قال: لعن الله سهيلا[1]؛ فإنه كان عشَّارا فمُسِخَ.

- كان إذا نظر إلى الهلال قال: اللهم اجعله هلال يمن ورشد، آمنت بالله الذي خلقك فعدلك، تبارك الله أحسن الخالقين.

---

(1) الكوكب.

ما كان يقوله إذا اشتكى ﷺ

- كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات، ومسح عنه بيده.

- كان إذا اشتكى ورقاه جبريل قال: باسم الله يبريك، من كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر كل ذي عين.

- كان إذا اشتكى، اقتحم كفا من شونيز[1] وشرب عليه ماء وعسلا

- كان إذا اشتكى أحد رأسه قال: اذهب فاحتجم، وإذا اشتكى رجله قال: اذهب فاخضبها بالحناء.

- كان إذا أصابته شدة فدعا رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه.

- كان إذا أصابه رمد، أو أحد من أصحابه، دعا بهؤلاء الكلمات: اللهم متعني ببصري، واجعله الوارث مني، وأرني في العدو ثأري، وانصرني على من ظلمني.

- كان إذا أصابه غم أو كرب يقول: حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

- كان إذا اهتم أكثر من مسك لحيته.

---

(1) الحبة السوداء.

- **كان** إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء وقال: سبحان الله العظيم، وإذا اجتهد في الدعاء قال: يا حي يا قيوم.

- **كان** إذا حزبه أمر صلى.

- **كان** إذا حزبه أمر قال: «لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

- **كان** إذا حم دعا بقربة من ماء فأفرغها على قرنه فاغتسل.

- **كان** إذا خاف قوما قال: اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم.

- **كان** إذا خاف أن يصيب شيئا بعينه قال: اللهم بارك فيه، ولا تضره .

- **كان** إذا كربه أمر قال: يا حي يا قيوم، برحمتك أستغيث.

- **كان** إذا نزل به هم أو غم قال: يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث.

- **كان** إذا اهتم أخذ لحيته بيده ينظر فيها.

- **كان** إذا راعه شيء قال: الله، الله ربي لا شريك له.

ما كان يفعل إذا غضب ﷺ

- **كان** إذا غضب أحمرت وجنتاه.

- **كان** إذا غضب وهو قائم جلس، وإذا غضب وهو جالس اضطجع، فذهب غضبه.

- **كان** إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلا عليٌّ.

- كـان إذا غضبت عائشة عرك بأنفها وقال: يا عويش، قولي: اللهـم رب محمد اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأجرني من مضلات الفتن.

ما كان يحبه ﷺ

- كـان إذا رأى ما يحب قال: الحمد لله الذي بنعمته تتم الـصالحات. وإذا رأي ما يكره قال: الحمد لله على كل حال، رب أعوذ بك من حال أهل النار.
- كـان أحب الألوان إليه الخضرة.
- كـان أحب التمر إليه العجوة.
- كـان أحب الثياب إليه القميص.
- كـان أحب الثياب إليه الحِبَرَة[1].
- كـان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه.
- كـان أحب الرياحين إليه الفاغية[2].
- كـان أحب الشاة إليه مقدمها.
- كـان أحب الشراب إليه الحلو البارد.
- كـان أحب الشراب إليه اللبن.
- كـان أحب الشراب إليه العسل.
- كـان أحب الشهور إليه أن يصومه شعبان.

---

(1) الحِبَرَة: على وزن عِنَبَة: وهو برد يماني محبّر أي مزين محسّن.
(2) الفاغية: زهر الحناء.

- كان أحب الصباغ إليه الخل.
- كان أحب الصبغ إليه الصفرة.
- كان أحب الطعام إليه الثريد من الخبز، والثريد من الحيس[1].
- كان أحب العراق إليه ذراع الشاة.
- كان أحب العمل إليه ما دووم عليه وإن قل.
- كان أحب الفاكهة إليه الرطب والبطيخ.
- كان أحب اللحم إليه الكتف.
- كان أحب ما أستتر به لحاجته هدف أو حائش نخل.
- كان يحب أن يليه المهاجرون والأنصار في الصلاة ليحفظوا عنه
- كان يحب الدباء.
- كان يحب التيامن ما استطاع: في طهوره، وتنعله، وترجله، وفي شأنه كله .
- كان يحب أن يخرج إذا غزا يوم خميس .
- كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ.
- كان يحب الحلواء والعسل.
- كان يحب العراجين ولا يزال في يده منها.
- كان يحب الزبد والتمر.

---

(1) الحيس: التمر مع السمن والدقيق.

- كان يحب القثاء.
- كان يحب هذه السورة ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾.

ما كان يكره ﷺ

- كان يكره نكاح السر حتى يضرب بدف.
- كان يكره الشكال من الخيل.
- كان يكره ريح الحناء.
- كان يكره التثاؤب في الصلاة .
- كان يكره أن يرى الرجل جهيراً رفيع الصوت، وكان يحب أن يراه خفيض الصوت.
- كان يكره رفع الصوت عند القتال.
- كان يكره أن يرى الخاتم.
- كان يكره الكي، والطعام الحار، ويقول: عليكم بالبارد، فإنه ذو بركة، ألا وإن الحار لا بركة له.
- كان يكره أن يطأ أحد عقبه، ولكن يمين وشمال.
- كان يكره المسائل ويعيبها، فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه .
- كان يكره سورة الدم ثلاثا، ثم يباشر بعد الثلاث.
- كان يكره أن يؤخذ من رأس الطعام.
- كان يكره أن يؤكل حتى تذهب فورة دخانه.

- **كان** يكره العطسة الشديدة في المسجد.
- **كان** يكره أن يرى المرأة ليس في يدها أثر حناء أو خضاب.
- **كان** يكره أن يطلع من نعليه شيء عن قدميه.
- **كان** يكره أن يأكل الضب.
- **كان** يكره من الشاة سبعا: المرارة، والمثانة، والحيا، والذكر، والأنثيين، والغدة، والدم، و **كان** أحب الشاة إليه مقدمها.
- **كان** يكره الكليتين لم **كان** هما من البول.
- **كان** يكسو بناته خمر القز والإبريسم.
- **كان** إذا كره شيئا رؤي ذلك في وجهه.

ما كان يتعوذ منه ﷺ

- **كان** يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.
- **كان** يتعوذ من خمس: من الجبن، والبخل، وسوء العمر، وفتنة الصدر، وعذاب القبر.
- **كان** يتعوذ من الجان، وعين الإنسان، حتى نزلت المعوذتان، فلما نزلت أخذ بهما وترك ما سواهما.
- **كان** يتعوذ من موت الفجأة، و**كان** يعجبه أن يمرض قبل أن يموت.

ما كان يعجبه ﷺ

- كان يعبر على الأسماء.
- كان يعجبه الرؤيا الحسنة.
- كان يعجبه الثُّفل[1].
- كان يعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع «يا راشد»، «يا نجيح».
- كان يعجبه الفاغية.
- كان يعجبه القرع.
- كان يعجبه أن يدعى الرجل بأحب أسمائه إليه، وأحب كناه.
- كان يعجبه البطيخ بالرطب.
- كان يعجبه أن يفطر على الرطب ما دام الرطب، وعلى التمر إذا لم يكن رطب، ويختم بهن ويجعلهن وترا: ثلاثاً، أو خمساً، أو سبعاً.
- كان يعجبه التهجد من الليل.
- كان يعجبه أن يدعو ثلاثاً، وأن يستغفر ثلاثاً.
- كان يعجبه الذراع.
- كان يعجبه الذراعان والكتف.
- كان يعجبه الحلو البارد.

---

(1) الثفل: ما بقي من الطعام في أسافل القِدر والقصعة والصفحة ونحوها.

- **كان** يعجبه الريح الطيبة.

- **كان** يعجبه الفأل الحسن، ويكره الطيرة.

- **كان** يعجبه أن يلقى العدو عند زوال الشمس.

- **كان** يعجبه النظر إلى الأترج، و **كان** يعجبه النظر إلى الحمام الأحمر.

- **كان** يعجبه النظر إلى الخضرة، والماء الجاري.

- **كان** يعجبه الإناء المنطبق.

- **كان** يعجبه العراجين أن يمسكها بيده.

- **كان** يعجبه أن يتوضأ من مخضب من صفر.

ما كان من صفة نومه ﷺ

- **كان** إذا أخذ مضجعه جعل يده اليمنى تحت خده الأيمن.

- **كان** إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول: باسمك اللهم أحيا وباسمك أموت، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور.

- **كان** إذا أخذ مضجعه من الليل قال: باسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر ذنبي، واخسئ شيطاني، وفك رهاني، وثقل ميزاني، واجعلني في الندي الأعلى.

- **كان** إذا أخذ مضجعه قرأ "قل يا أيها الكافرون" حتى يختمها.

- **كان** إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضأ للصلاة.

- كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة، وإذا أراد أن يأكل أو يشرب وهو جنب غسل يديه ثم يأكل ويشرب.

- كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول: اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك، ثلاث مرار.

- كان إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي له.

ما كان من نكاحه وزواجه ﷺ

- كان إذا اجتلى النساء أقعى وقبل.

- كان إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه وهي حائض، أمرها أن تتزر، ثم يباشرها.

- كان إذا أراد من الحائض شيئا ألقى على فرجها ثوبا.

- كان إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه.

- كان إذا التقى الختانان اغتسل.

- كان إذا خلا بنسائه ألين الناس وأكرم الناس، ضحاكا بساما.

- كان إذا رمدت عين امرأة من نسائه لم يأتها حتى تبرأ عينها.

- كان إذا زوج أو تزوج نثر تمراً.

- كان إذا عرس وعليه ليل توسد يمينه، وإذا عرس قبل الصبح وضع رأسه على كفه اليمنى وأقام ساعده.

- **كان** إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فتيمم.

- **كان** يأمر بناته ونساءه أن يخرجن في العيدين.

- **كان** يباشر نساءه فوق الإزار وهن حيض.

- **كان** يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار.

- **كان** يدركه الفجر وهو جنب من أهله، ثم يغتسل ويصوم.

- **كان** يطوف على جميع نسائه في ليلة بغسل واحد.

- **كان** يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ.

- **كان** يقبل وهو صائم.

- **كان** يقبل وهو محرم.

- **كان** يقسم بين نسائه فيعدل، وهو يقول: اللهم هذا قسمي فيما أملك، فلا تلمني فيما تملك ولا أملك.

- **كان** يمص اللسان.

- **كان** يغتسل هو والمرأة من نسائه من إناء واحد.

ما كان في صفة جلوسه ﷺ

- **كان** إذا جلس مجلسا فأراد أن يقوم استغفر عشرا إلى خمسة عشرة.

- **كان** إذا جلس احتبى بيديه.

- **كان** إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء.

- **كان** إذا جلس يتحدث، يخلع نعليه.

- كان إذا جلس، جلس إليه أصحابه حلقاً حلقاً.

- كان يجلس القرفصاء[1]

ما كان في صفة مشيه ﷺ

- كان إذا مشى لم يلتفت.

- كان إذا مشى مشى أصحابه أمامه، وتركوا ظهره للملائكة.

- كان إذا مشى أسرع حتى يهرول الرجل وراءه فلا يدركه.

- كان إذا مشى أقلع.

- كان إذا مشى كأنه يتوكأ.

- كان يمشي مشيا يعرف فيه أنه ليس بعاجز ولا كسلان.

- كان لا يلتفت وراءه إذا مشى، وكان ربما تعلق رداءه بالشجرة فلا يلتفت حتى يرفعوه عليه.

ما كان من صفة مركوبه وسلاحه ﷺ

- كان فرسه يقال له: (المرتجز) وناقته: (القصواء) وبغلته: (دُلْدُل) وحماره: (يعفور) ودرعه: (ذات الفضول) وسيفه: (ذو الفقار).

- كان له حمار اسمه (يعفور).

- كان له فرس يقال له (اللحيف).

(1) القرفصاء: هي أن يجلس على أليبه ويلصق فخذيه ببطنه ويضع يديه على ساقيه وهي جلسة المحتبي وقيل: أن يجلس على ركبتيه منكبّاً ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه.

- **كـان** له فرس يقال له (الظرب) و آخر يقال له (اللزاز).

- **كـان** له حربة يمشي بها بين يديه، فإذا صلى ركزها بين يديه.

- **كـان** له سيف محلى قائمته من فضة، ونعله من فضة، وفيه حلق من فضة، و **كـان** يسمى (ذا الفقار)، **وكـان** لـه قوس يسمى (ذا السداد)، **وكـان** له كنانة تسمى (ذا الجمع)، **وكـان** له درع موشحة بنحاس تسمى (ذات الفضول)، و **كـان** له حربة تسمى (النبعاء)، **وكـان** له مجن يسمى (الذقن)، **وكـان** له فرس أشقر يسمى (المرتجز)، **وكـان** لـه فرس أدهم يسمى (السكب)، **وكـان** له سرج يسمى (الداج)، **وكـان** له بغلة شهباء تسمى (دلدل)، **وكـان** له ناقة تسمى (القصواء)، **وكـان** له حمار يسمى (يعفور)، **وكـان** له بساط يسمى (الكز)، **وكـان** له عنزة تسمى (النمر)، **وكـان** له ركوة تسمى (الصادر)، **وكـان** له مرآة تسمى (المدلة)، **وكـان** له مقراض يسمى (الجامع)، **وكـان** له قضيب شوحظ يسمى (الممشوق).

- **كـان**: ناقته تسمى (العضباء) وبغلته (الشهباء) وحماره (يعفور) وجاريته (خضراء).

ما كان من سفره ﷺ

- **كـان** إذا أراد سفرا قال: «اللهم بك أصول، وبك أحول، وبك أسير».

- **كـان** إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم من أول النهار.

- كان إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمره قال: «بشروا، ولا تنفروا، ويسروا، ولا تعسروا».

- كان إذا بعث أميراً قال: أقصر الخطبة وأقل الكلام، فإن من الكلام سحراً.

- كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم يثني بفاطمة، ثم يأتي أزواجه.

- كان إذا قدم من سفر تلقي بصبيان أهل بيته.

- كان إذا قفل من غزو أو حج أو عمرة يكبر على كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون، صدق الله وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده.

- كان إذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر.

- كان إذا نزل منزل في سفر أو دخل بيته لم يجلس حتى يركع ركعتين.

- كان إذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي فيه ركعتين.

- كان يجمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، في السفر.

- كان يستحب أن يسافر يوم الخميس.

- كان يقصر في السفر ويتم، ويفطر ويصوم.

- **كـان** إذا أراد أن يستودع الجيش قـال: أسـتودع الله ديـنكم وأمـانتكم، وخواتيم أعمالكم.

- **كـان** إذا أراد غزوة ورى بغيرها.

- **كـان** إذا غزا قال: اللهم أنت عضدي، وأنت نصيري، بك أحول، وبك أصول، وبك أقاتل.

- **كـان** إذا ودع رجل أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هـو الـذي يدع يده، ويقول: استودع الله دينك، وأمانتك وخواتيم عملك.

ما كان من صفة طيبه ﷺ

- **كـان** له سكة يتطيب منها.

- **كـان** لا يرد الطيب.

- **كـان** يتبع الطيب في رباع(١) النساء.

- **كـان** يعرف بريح الطيب إذا أقبل.

- **كـان** يأخذ المسك فيمسح به رأسه ولحيته.

كـان يستجمر بألوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الألوة.

- **كـان** إذا دهن صب في راحته اليسرى فبدأ بحاجبيه ثم عينيه ثم رأسه.

- **كـان** إذا أراد أن يحرم يتطيب بأطيب ما يجد.

---

(١) رباع: جمع ربع، محل القوم ومنزلهم وديار إقامتهم.

- كـان إذا أتي بمدهن الطيب لعق منه ثم أدهن.

ما كان من صفة ضحكه ﷺ

- كـان لا ينبعث في الضحك.

- كـان إذا جرى به الضحك وضع يده على فيه.

- كـان لا يحدث حديثا إلا تبسم.

- كـان لا يضحك إلا تبسمًا.

ما كان من أحواله المختلفة ﷺ

- كـان إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه، ولكن من ركنه الأيمن أو الأيسر ويقول: السلام عليكم، السلام عليكم.

- كـان إذا أتاه الفيء قسمه في يومه، فأعطى الآهل حظين، وأعطى العزب حظاً.

- كـان إذا أتاه رجل فرأى في وجهه بشراً أخذ بيده.

- كـان إذا أتاه الرجل وله الاسم لا يحبه حوله.

- كـان إذا أتاه قوم بصدقتهم قال: اللهم صل على آل فلان.

- كـان إذا أتاه الأمر يسره قال: الحمد لله الـذي بنعمتـه تـتم الـصالحات، وإذا أتاه الأمر يكرهه قال: الحمد لله على كل حال.

- كـان إذا اجتهد في اليمين قال: لا والذي نفس أبي القاسم بيده.

- كـان إذا أراد أن يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء زمزم.

- كـان إذا أراد أمرا قال: اللهم خر لي واختر لي.

- كان إذا استراث الخبر تمثل ببيت طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

- كان إذا استسقى قال: اللهم اسق عبادك، وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحي بلدك الميت.

- كان إذا استسقى قال: اللهم أنزل في أرضنا بركتها وزينتها وسكنها، وارزقنا وأنت خير الرازقين.

- كان إذا استن أعطى السواك الأكبر، وإذا شرب أعطى الذي عن يمينه

- كان إذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها: يا بنية، إن فلانا خطبك فإن كرهتيه فقولي (لا)، فإنه لا يستحيي أحد أن يقول (لا)، وإن أحببت فإن سكوتك إقرار.

- كان إذا اشتدت الريح الشمال قال: اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت فيها.

- كان إذا اشتدت الريح قال: اللهم لقحاً لا عقيماً.

- كان إذا أشفق من الحاجة ينساها، ربط في خنصره أو في خاتمه الخيط.

- كان إذا اكتحل اكتحل وترا، وإذا استجمر استجمر وتراً.

- كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبته معد بن عدنان بن أدد، ثم يمسك ويقول: كذب النسابون، قال الله تعالى: ﴿وقروناً بين ذلك كثيراً﴾.

- كان إذا بايعه الناس يلقنهم: «فيما استطعت».

- كان إذا تغدى لم يتعشى، وإذا تعشى لم يتغدى.

- كان إذا حلف على يمين لا يحنث، حتى نزلت كفارة اليمين.

- كان إذا حلف قال: والذي نفس محمد بيده.

- كان إذا دخل السوق قال: باسم الله، اللهم إني أسألك من خير هذه السوق، وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة، أو صفقة خاسرة.

- كان إذا دخل قال: هل عندكم طعام؟ فإذا قيل: لا: قال إني صائم.

- كان إذا دخل الجبانة(1) يقول: السلام عليكم أيتها الأرواح الفانية، والأبدان البالية والعظام النخرة، التي خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة، اللهم أدخل عليهم روحا منك، وسلاما منا.

- كان إذا دخل على مريض يعوده قال: لا بأس، طهور إن شاء الله.

- كان إذا ذبح الشاة يقول: أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة.

- كان إذا رأى المطر قال: اللهم صيباً نافعاً.

- كان إذا رضي شيئا سكت.

- كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال: بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير.

- كان إذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر.

---

(1) الجبَّانة: مكان دفن الأموات..

- كان إذا سمع بالاسم القبيح حوله إلى ما هو أحسن منه.

- كان إذا عصفت الريح قال: اللهم أنى أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به.

- كان إذا عطس حمد الله، فيقال له: يرحمك الله، فيقول: يهديكم الله ويصلح بالكم.

- كان إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه وخفض بها صوته.

- كان إذا عمل عملا أثبته.

- كان إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائبًا دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده.

- كان إذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع.

- كان إذا قام اتكأ على إحدى يديه.

- كان إذا قام من المجلس استغفر الله عشرين مرة فأعلن.

- كان إذا قدم عليه الوفد لبس أحسن ثيابه، وأمر علية أصحابه بذلك.

- كان إذا كان مقيماً اعتكف العشر الأواخر من رمضان، وإذا سافر اعتكف من العام المقبل عشرين.

- كان إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه قام معـه، فلـم ينـصرف حتـى يكون الرجل هو الذي ينصرف عنه، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله إياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده منه، وإذا لقي أحد من أصحابه فتناول أذنه ناولها إياه ثم لم ينزعها حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها عنه.

- كان إذا لقيه الرجل من أصحابه مسحه ودعا له .

- كان إذا لقي أصحابه لم يصافحهم حتى يسلم عليهم.

- كان إذا لم يحفظ اسم الرجل قال: يا ابن عبد الله.

- كان إذا نظر وجهه في المرآة قال: الحمد لله الذي سوى خلقي فعدلـه، وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين.

- كان إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان من غيري، وإذا اكتحل جعل في عين اثنتين وواحدة بينهما، وكان إذا لبس نعليه بدأ باليمنى، وإذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى، وكان يحب التيمن في كل شيء أخذا وعطاء.

- كان إذا هاجت ريح استقبلها بوجهه، وجَثَا على ركبتيه، ومَدَّ يديه، وقال: اللهم إني أسألك من خير هذه الريح، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا، اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً.

- **كان** إذا وجد الرجل راقداً على وجهه ليس على عجزه شيء ركضه برجله وقال: هي أبغض الرقدة إلى الله تعالى.

- **كان** رايته سوداء، ولواؤه أبيض.

- **كان** ربما اغتسل يوم الجمعة، وربما تركه أحياناً.

- **كان** ربما أخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين لا يخرج .

- **كان** كثيرا ما يقبل عرف فاطمة .

- **كان** لا يفارقه في الحضر ولا في السفر خمس: المرآة، والمكحلة، والمشط، والسواك، والمدري .

- **كان** لا يقعد في بيت مظلم حتى يضاء له بالسراج.

- **كان** لا يولي والياً حتى يعممه، ويرخي لها عذبة من جانب الأيمن نحو الأذن.

- **كان** يأتي ضعفاء المسلمين، ويزورهم، ويعود مرضاهم، ويشهد جنائزهم.

- **كان** يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم ويدعو لهم.

- **كان** يأمر بالهدية صلة بين الناس.

- **كان** يأمر أن نسترقي من العين.

- **كان** يأمر بتغيير الشعر مخالفة للأعجام.

- **كان** يأمر بدفن الشعر والأظافر.

- **كان** يأمر بدفن سبعة أشياء من الإنسان: الشعر، والظفر، والدم، والحيضة، والسن، والعلقة، والمشيمة.

- **كان** يأمر من أسلم أن يختتن، ولو كان ابن ثمانين سنة.

- **كان** يبيع نخل بني النضير، ويحبس لأهله قوت سنتهم.

- **كان** يتنور في كل شهر، ويقلم أظفاره في كل خمسة عشر يوماً.

- **كان** يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها.

- **كان** يجعل يمينه لأكله وشربه ووضوئه وثيابه وأخذه وعطائه، وشماله لما سوى ذلك .

- **كان** يحفي شاربه .

- **كان** يحلف «لا، ومقلب القلوب».

- **كان** يستفتح ويستنصر بصعاليك المسلمين .

- **كان** يستمطر في أول مطرة، ينزع ثيابه كلها إلا الإزار .

- **كان** يسلت المني من ثوبه بعرق الإذخر ثم يصلي فيه، ويحته من ثوبه يابسا ثم يصلي فيه.

- **كان** يسمى الأنثى من الخيل فرساً.

- **كان** يشتد عليه أن يوجد منه الريح.

- **كان** يصافح النساء من تحت الثوب.

- **كان** يعقد التسبيح.

- **كـان** يكتحل بالإثمد وهو صائم.

- **كـان** يكتحل كل ليلة، ويحتجم كل شهر، ويشرب الدواء كل سنة.

- **كـان** يكثر القناع، ويكثر دهن رأسه، ويسرح لحيته.

- **كـان** يتمثل بهذا البيت: كفى بالإسلام والشيب للمرء ناهياً.

- **كـان** يتمثل بالشعر: ويأتيك بالأخبار من لم تزود.

- **كـان** يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه.

- **كـان** يستغفر للصف المقدم ثلاثا، وللثاني مرة.

- **كـان** يستعط بالسمسم، ويغسل رأسه بالسدر.

- **كـان** إذا أتي بامرئ قد شهد بدراً والشجرة كبر عليه تسعاً، وإن أتي به قد شَهد بدراً ولم يشهد الشجرة أو شهد الشجرة ولم يشهد بدراً كبر عليه سبعا، وإذا أتي به لم يشهد بدراً ولا الشجرة كبر عليه أربعاً.

- **كـان** يلاعب زينب بنت أم سلمة، ويقول: «يا زوينب، يا زوينب» مراراً.

- **كـان** آخر كلامه: «الصلاة، الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم».

- **كـان** آخر ما تكلم به أن قال: «قاتل الله اليهود والنصارى: اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد، لا يبقين دينان بأرض العرب».

- **كـان** آخر ما تكلم به "جلال ربي الرفيع، فقد بلغت..ثم قضى".

وفي الختام ...

نسأل من الله العلي العظيم أن يدخلنا في شفاعة هـذا النبـي الكـريم ويرينـا وجهه صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم في الـدنيا والآخـرة إنـه سـميع قريـب وبالإجابة جدير .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الفهرس



المؤلف في سطور

هو السيد الشريف الفاضل : محمد بن علوي العيدروس ، الملقب (سعد)
ولد بتريم سنة ١٣٥١هـ ونشأ بها وأخذ عن جملة من علمائها وخصوصاً في رباط تريم ، ثم انتقل إلى عدن لكسب المعيشة ولقي بها قسوة من حكومة ذلك الوقت الشيوعية الحمراء حيث احتجزته في السجن بلا ذنب ولا إجترام كما عملتْ مع كثير من الصالحين ، ومع تلك المحنة التي مر بها قدّر الله له أن يحفظ كتابه الكريم في غياهب السجن ثم خرج منه بعد أنِ قضى فيه قرابة أربع سنوات وذلك عام ١٣٩٥هـ ورجع إلى تريم وأقام بها إماما في مسجد الإمام السقاف ومعلما للقرآن الكريم الذي وهبه الله إياه،في معلامة أبي مريّم، وتوالى عليه الطلاب مع شدة ظلمة الشيوعية في ذلك الزمن،ولازال المعين جار. شغف المؤلف بالقراءة والمطالعة والجمع حتى بلغت مؤلفاته نيف وتسعين كتابا .
شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات في البلاد .
طبعت له العديد من الكتب التي عمّت بها الفائدة والنفع والبركة منها:

*مكانة تريم عند العارفين
*خصائص الرقم سبعة
*الأدوية في الغذاء
*الوقت أغلى ما يملكه الإنسان
*العرب صفوة الأمم
*دواء الهم والضيق
*حل العقد فيما قيل عن الحسد
*نساء شهيرات
*الخل ومنافعه
*السعديون من الصحابة
*المنتزه
*نداء لشباب التلفزيون والإنترنت
*دعاء مهم للإمتحان